



CAIRO INSTITUTE  
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES  
Institut du Caire pour les études des droits de l'homme  
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الجلسة الثلاثون  
البند الرابع – مداخلة شفوية – حوار تفاعلي مع لجنة التحقيق الدولية حول سوريا  
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

٢١ سبتمبر ٢٠١٥

ألقمتها: سلمى عامر

شكرًا سيدي الرئيس

يُرجب مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بتقرير لجنة التحقيق الدولية حول الأوضاع في سوريا، وتركيزه بشكل خاص على تأثير الصراع على حياة المدنيين والجماعات المختلفة، بما في ذلك الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

لم يكن مفاجئًا تأثير الدمار الذي سببه الوضع في سوريا على النسيج المجتمعي للشعب السوري. فكما أن الكشف عن مرتكبي الجرائم الدولية ومحاسبتهم هو أمر أساسي، فمن الضروري أيضًا تسليط الضوء على الضحايا، وإظهار وجوههم الإنسانية، فهم ليسوا أرقامًا فقط بل أشخاصا يحيون دمارًا ومعاناة. لذا فإننا نحث لجنة التحقيق الدولية على العمل على إيصال أصوات الضحايا السوريين في تقاريرها القادمة.

يدعم مركز القاهرة الاستنتاج الذي توصلت إليه لجنة التحقيق أنه "بدون المزيد من الجهود لجلب الأطراف المختلفة إلى طاولة مفاوضات السلام، والاستعداد لتقديم التنازلات،..... فإن الصراع السوري،.....سوف يستمر في المستقبل المنظور".

و مع ذلك، يبقى من غير الممكن إقرار السلام الدائم بدون إجراء عملية محاسبة فعالة. حيث لا يزال الإفلات من العقاب –بعد أكثر من أربع سنوات– هو العامل الرئيسي الذي غذي الصراع الدائر. إن أية عملية سياسية يجب أن تصاحبها آليات فعالة توفر سبل الانتصاف للضحايا، والردع لمرتكبي الجرائم. هذا يتضمن أيضًا دور مجلس الأمن في ضمان تحقيق العدالة في سوريا.

في هذا الصدد، يرحب مركز القاهرة بالجهود الأخيرة لمجلس الأمن في دفع جهود المحاسبة قدمًا، حيث أنشأ بموجب القرار ٢٢٣٥ آلية تحقيق مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية (OPCW)، وتمتلك تلك الآلية تفويضًا بتحديد هوية الأفراد والكيانات والجماعات والحكومات الضالعة في ارتكاب أو تنظيم أو استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا.

إننا ندعو الدول الأعضاء بمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة للعمل على ضمان التعاون الكامل بين لجنة التحقيق وآلية مجلس الأمن، بما يضمن قيام كل منهما بمسئولياته بكفاءة ودون تكرار.

لا بد من إرسال رسالة ردع واضحة لجميع الأطراف لإنهاء العنف واستئناف العملية السياسية. إن الصورة المفجعة لجسد الطفل ألان الكردي المسجى على شاطئ البحر في تركيا، يجب أن تكون بمثابة تذكير دائم للمجتمع الدولي بالحاجة الملحة والفورية لضمان وضع حد للجرائم الوحشية التي تودي بحياة الضحايا الأبرياء في سوريا. إن ملايين السوريين الذين تستمر معاناتهم يوميًا، في حاجة ماسة إلى مجتمع دولي ومستعد لتوحيد الجهود والعمل على وضع حد للصراع الدائر.

شكرًا سيدي الرئيس